

هل التبرع بالدم يفسد الصيام

س 6- كنت في زيارة لأحد أقاربي بالمستشفى، فطلبوا مني التبرع بالدم، وذلك في نهار رمضان فتخرجت هل أفعل أم لا، وأخيرا تبرعت، فهل هذا يفطر الصائم؟ ج- وردت أحاديث كثيرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: { أفطر الحاجم والمحجوم } ونظرا لكثرتها وتعدد روايتها وطرقها ذهب إلى القول بها الإمام أحمد -رحمه الله تعالى- وخالفه الأئمة الثلاثة، وحيث إن الأدلة، واضحة الدلالة وما خالفها لا يقوى على معارضتها لعدم صراحته، فأرى أن إخراج الدم الكثير عمدا يفسد الصوم. فالتبرع بالدم عادة يكون كثيرا، حيث إن القصد منه إسعاف المريض الضعيف، فيلحق بالحجامة كما يلحق بها الفصد والشرط وتعتمد إخراج الرعاف الكثير، وإحاقا بخروج الدم من الحائض والنفساء، فإنه مفطر بالإجماع، والله أعلم.